

# الحدث

موقع واجباتي

## للصف الأول المتوسط

### الفصل الدراسي الأول



قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

# الوحدة الأولى عناية الرسول ﷺ بأُمته



## عناية الرسول ﷺ

### بأُمته

شفقة الرسول ﷺ  
على أُمته

حرص الرسول ﷺ  
على هداية أُمته

عناية الرسول ﷺ  
بتعليم أُمته



قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة (١٢٨).

رسول الله ﷺ هو أزكى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهداة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبته وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرص النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشماله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأمته).



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ❖ قول النبي ﷺ: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان.....». وقول الرسول ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب.....».
- ❖ حديث سلمان الفارسي: «قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء.....».
- ❖ قول النبي ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا.....».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تستشعر رحمة النبي ﷺ بأمته وحرصه على نجاتهم.
- ٢- تُعظّم الرسول ﷺ وتذكر بعض حقوقه.
- ٣- تدرك حرص الرسول ﷺ على تعليم أمته.
- ٤- تدرك حرص النبي ﷺ على مغفرة الله لأمه.
- ٥- تحرص على الاقتداء بالنبي ﷺ ومتابعته.
- ٦- تزيد محبتك للنبي ﷺ.



## حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين.



### طاعة الله وامتنال أوامره سبيل النجاة

- ١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا يُعْتَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ يَعْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْنَّجَاءُ طَائِفَةٌ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَجَنُوا، وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ» (١).
- ٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقْعَنُ فِيهَا فَيَجْعَلُ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا أَخُذُ بِحُجَرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْحُمُونَ فِيهَا» (٢).

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم: ٧٢٨٣، ومسلم: كتاب: الفضائل، باب: شفاعته ﷺ على أمته، برقم: ٢٢٨٣.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب: الرقاق، باب: الانتهاء عن المعاصي، برقم: ٦٤٨٣، ومسلم: كتاب: الفضائل، باب: شفاعته ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم برقم: ٢٢٨٤.

## أبو موسى الأشعري

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»<sup>(١)</sup>، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاذاً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي فتح مدينتي (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بثلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»<sup>(٢)</sup>.

التعريف  
بالراوي

## أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: «أبسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيته حديثاً بعد»<sup>(٣)</sup>. وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس. مات سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف  
بالراوي

| معناها                                                                                                                   | الكلمة           |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| مَثَلٌ يضرب لمن يحذر قومه من الخطر، وذلك أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم. | النذير العريان   |
| انجوا وابتعدوا عن الخطر.                                                                                                 | فالنجاء          |
| ساروا من أول الليل.                                                                                                      | فأدجروا          |
| غزاهم وقت الصباح                                                                                                         | فصَّبَّحهم الجيش |
| غلبهم وقضى عليهم.                                                                                                        | واجتاحهم         |
| أشعل.                                                                                                                    | استوقد           |
| يقعن فيها.                                                                                                               | فيقتحمن فيها     |
| الحَجَز: جمع حُجْزة وهي مَعْقِدُ الإزار.                                                                                 | بحجزكم           |

معاني  
الكلمات

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨. (٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣. (٣) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

## من معاني الحديث وارشاداته

- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصاً على دعوة الناس إلى الخير وتحذيرهم من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ وطاعته والاستقامة على دينه والاقتراء به هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكن قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير بأخلاقه وحسن تعامله وبذله للنصيحة.
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما حاله في قيامه بالدعوة إلى الله تعالى وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:

- أ- **في الأول:** إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غازٍ لهم فانقسم قومه إلى فريقين:
  - فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هارباً من هذا العدو فنجا من الهلاك.
  - وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.
- ب- **في الثاني:** إنه كحال رجل أوقد ناراً فجاءت الفراش تفتح النار وتقع فيها وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية فدعاهم إلى التوحيد والطاعة طلباً لنجاتهم من عذاب الآخرة.

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري ؓ «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»؟

## لجمال صوته عند تلاوة القرآن الكريم

نفر

## تطبيقات سلوكية

- أصدق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنّته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحبّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.



س١ بَم شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

ج١: شَبَّهَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ بِالنَّذِيرِ الْعَرِيَانِ وَفِي الْحَدِيثِ الثَّانِي بِمَنْ يَنْقُذُ الْفَرَّاشَ حَتَّى لَا يَقَعَ فِي النَّارِ وَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ حِرْصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دَعْوَةِ أُمَّتِهِ إِلَى الْخَيْرِ وَإِبْعَادِهِمْ عَنِ الشَّرِّ.

س٢ فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِلْحَدِيثَيْنِ اسْتَغْنَيْتَ مَهْمَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

ج٢: مَهْمَةُ الرُّسُلِ هِيَ تَبْلِيغُ الرِّسَالَةِ وَدَعْوَةُ النَّاسِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَحْذِيرُهُمْ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشَّرِّ.

س٣ بَيْنَ مَوْقِفِ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

ج٣: انْقَسَمَ النَّاسُ عَلَى مَوْقِفَيْنِ: مِنْهُمْ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَأَمَّنَ بِهِ فَجَاءَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَذَّبَ الرَّسُولَ وَعَصَاهُ فَهَلَكَ.

#### معلومات إضافية

ورد الأمر بطاعة النبي ﷺ في آيات كثيرة وبأساليب متنوعة، منها:

- ١- الأمر بطاعته مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].
- ٢- النهي عن مخالفته وكونها سبباً للعذاب، قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].
- ٣- عصمته من الخطأ فيما يبلغ عن الله عز وجل والهوى، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].



## الدرس الثاني

### حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ



٣ قِيلَ لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَدْ  
عَلَّمَكُمْ نَبِيِّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ، قَالَ:  
أَجَلٌ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لَغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ أَوْ أَنْ  
نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ  
أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب الاستطابة، برقم: ٢٦٢.

أراد أحمدُ السفر، فأخذت والدته تُذَكِّره بما  
يناسب أن يأخذ معه من أمتعة ولوازم، ثم أخذت  
تُسدي له النصائح، وتنبيهه على تفاصيل ما يمكن  
أن يعرض له من مواقف.  
ما دافع والدته أحمدَ في تعليم أحمدَ وتذكيره  
وتنبيهه وذكر تفاصيل المواقف؟

حتى تهيئه لما قد يحصل له وتعلمه كيفية  
التعامل مع هذه المواقف بشكل صحيح.

لقد كان رسول الله ﷺ أشدَّ حُبًّا وحرصًا على أمته من  
والدة أحمدَ على أحمدَ فكان ﷺ يعلمهم كلَّ شيء.

### سلمان الفارسي ﷺ

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي ﷺ، من بلاد فارس، وقد كان مجوسياً؛ أي يعبد النار، ثم  
انتقل بعد ذلك إلى الإسلام بعد أن هداه الله تعالى إلى الحق والرشاد، شهد الخندق وما بعدها  
من الغزوات مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ  
وخدمه وحدث عنه، وكان رجلاً قوياً، قال فيه علي بن أبي طالب ﷺ: (سلمان منا آل البيت)  
مات سنة أربع وثلاثين.

التعريف  
بالراوي



| معناها                                                                          | الكلمة     |
|---------------------------------------------------------------------------------|------------|
| (الخِرَاءَة) بكسر الخاء، اسم لهيئة الحدث (أي أدب التخلي، والعودة لقضاء الحاجة). | الخِرَاءَة |
| روث البهائم وهو فضلاتها.                                                        | رجيع       |



الاستنجاء: تنظيف الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء.

من معاني الحديث  
وارشاداته



١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فما مات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.

٢- المسلم يتعبد الله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.

٣- من التعبد لله في الصلاة: الإخلاص فيها واتباع هادي النبي ﷺ، ومن التعبد لله في الأكل والشرب: .....

**التسمية قبل الأكل ، والأكل باليمين**

**دعاء دخول الخلاء**

٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدم استقبال القبلة أو استدبارها،

**عدم الاستنجاء برجيع أو بعظم**

٥- عدم استقبالك أو استدبارك القبلة عند قضاء الحاجة دليل على **تعظيم القبلة** .....

**طهارة المسلم**

٦- الأمر بالاستنجاء دليل حرص الإسلام على **طهارة المسلم** .....

٧- حرص الإسلام على آداب قضاء الحاجة دليل على شمول أحكام الشريعة الإسلامية لكل شؤون الحياة.

**تطبيقات سلوكية**

● أتعبد الله في جميع أحوالي.

● أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء.



## معلومات إثرانية

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وقد اهتم المسلمون بجمعها وحفظها وتدوينها حتى يسهل على المسلمين العلم بأحكامها ثم العمل بها، وقد ألقت كتب كثيرة تجمع أحاديث الرسول ﷺ، ومن أشهرها:

- ١- صحيح البخاري، للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، وهو أصح كتب الحديث.
- ٢- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، توفي سنة (٢٦١هـ).
- ٣- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة (٢٧٥هـ).
- ٤- سنن الترمذي، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، توفي سنة (٢٧٩هـ).
- ٥- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي، توفي سنة (٣٠٣هـ).
- ٦- سنن ابن ماجه، للإمام محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، توفي سنة (٢٧٣هـ).
- ٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة (٢٤١هـ). رحمهم الله جميعاً وجزاهم عن الإسلام خيراً.



## التقويم

ما مقصد الرجل حينما سأل سلمان رضي الله عنه عن تعليم النبي ﷺ لأصحابه كل شيء؟

**ج1:** الاستهزاء والسخرية .

ما الحكمة من النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار؟

**ج2:** لأن الاستجمار بثلاثة أحجار فأكثر أكد في تنقية المكان من الخبث.

قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا...﴾

[التوبة: ١٠٨]

بالرجوع إلى تفسير ابن كثير اربط بين الآية وحديث سلمان رضي الله عنه.

**ج3:** نزلت الآية في مسجد قباء وأهله حيث مدحهم الله بالطهارة لأنهم كانوا يتبعون الحجارة الماء عند الاستنجاء، ودل حديث سلمان رضي الله عنه على مشروعية الاستنجاء بالحجارة ومدحت الآية من زاد على الحجارة بالماء.

اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمان رضي الله عنه.

**ج4:** التواضع - القوة .

اشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان رضي الله عنه: يا فارسي تعال فاحمل فحملة سلمان رضي الله عنه وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسلمون على سلمان، فقال: من هذا؟ قالوا: سلمان، فقال: والله ما عرفتك، أعفني فقال سلمان رضي الله عنه: لا، إني أحسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً، ... ما هذه الخصال؟

**ج5:** إحداهن فإني ألقيت عني الكبر، وأما الثانية فإني أعين رجلاً من المسلمين على حاجته، وأما الثالثة فلو لم تسخرني لسخرت من هو أضعف مني فوقيته بنفسه.



## طرق تكفير الذنوب



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكَ رَبَّاطُكُمْ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل إسباغ الوضوء على المكاره، برقم ٢٥١.



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

بعد قراءتك للحديث ما العنوان المناسب له؟ دوّن ذلك في أعلى الصفحة.

**أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه :** سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

| معناها                                              | الكلمة       |
|-----------------------------------------------------|--------------|
| منازل الجنة، أو الحسنات.                            | الدرجات      |
| إتمام الوضوء وإكماله.                               | إسباغ الوضوء |
| المكاره: جمع مكرهه، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه. | على المكاره  |



الرّباط يأتي بمعنىين:

- ١- الاستعداد لجهاد العدو وحماية الثغور والحدود ومنه ارتباط الخيل وإعدادها للجهاد ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.
- ٢- ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.





- ١- إن فضل الله واسع وخيرُه كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفّر سيئاتك ويرفع درجاتك، ومنها ما يأتي:
- أ- أن تحرص على إتمام وضوئك وإكمالِه، مثل: غسل العضو ثلاث مرات، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك مثل شدة البرد.
- ب - أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.
- ج - أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبكر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمع الذكر.
- ٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفَرِّط في خير كثير وأجر عظيم.
- ٣- المواظبة على الصلاة والمُكث في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمراقبة في سبيل الله.
- ٤- رحمة الله بعباده حيث رَتَّب الأجر العظيم على العمل القليل.

علام تدل زيادة الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟



نفر

**يدل ذلك على أن الأجر على  
قدر المشقة فكلما كان العمل  
شاقاً كلما كان الأجر كبيراً .**

#### تطبيقات سلوكية

- أغسل أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمنت حدوث الضرر.
- أذهب إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرة.
- أحرص على الذهاب إلى المسجد والرجوع منه ماشياً ليكتب لي الأجر الكثير.

## ج1: التوافق فالذي ينتظر الصلاة بعد الصلاة قلبه معلق بالمساجد



بين العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمساجد»<sup>(١)</sup>.

ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (x) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعات المذكورة في الحديث هي التي تُكفّر الذنوب دون غيرها من الأعمال. (x)  
 ب - المراد بإسباغ الوضوء زيادة غسل العضو أكثر من ثلاث مرات. (x)  
 ج - يُعدّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث. (✓)

أكمل الفراغ:

أ - إذا صليت المغرب في المسجد ثم جلستَ تقرأ القرآن حتى أدت صلاة العشاء، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على حفظ القرآن وأجرًا على انتظار الصلاة

ب - صلى زميلك الفجر في المسجد ثم جلس في مصلاة إلى أن طلعت الشمس وارتفعت، ثم قام فصلى ركعتين ففاز بأجر ..... و ..... حجة تامتين

دلّ الحديث على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثاً آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة

ج4: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: "والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحتطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً، أو مِرْمَاتين حسنتين لشهد العشاء" رواه البخاري (٦١٨)، ومسلم (٦٥١).



(١) أخرجه البخاري برقم (٦٦٠)، ومسلم برقم (١٠٣١).

## أسئلة عامة

ما السبيل إلى نجاة العبد في الدنيا والآخرة؟

**ج1: طاعة الله سبحانه وتعالى بفعل ما أمر واجتناب ما نهى عنه**

استنبط فائدتين من قوله ﷺ: «وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تَقَحْمُونَ فيها».

**ج2: حرص الرسول على نجاة أمته، رحمة النبي ﷺ بأمة.**

رتَّب الصحابة الآتية أسماءهم حسب الأقدم وفاة:

**ج3: سلمان الفارسي رضي الله عنه، أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، أبو هريرة رضي الله عنه.**

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

**أ** تشبيه النبي ﷺ نفسه بالندير العريان دليل على:

- ١- شفقة النبي ﷺ على أمته. ٢- شجاعته ﷺ. ٣- حلم النبي ﷺ.

**ب** معنى (أدلج):

- ١- سار أول الليل. ٢- سار آخر الليل. ٣- سار آخر النهار.

**ج** المراد بالمكارة في قوله ﷺ (إسباغ الوضوء على المكاره):

- ١- المشاق. ٢- الأعضاء. ٣- ما لا يصله الماء.

**د** الصحابي الذي اشتهر بحسن صوته بالقرآن الكريم:

- ١- أبو هريرة ؓ. ٢- أبو موسى الأشعري ؓ. ٣- سلمان الفارسي ؓ.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

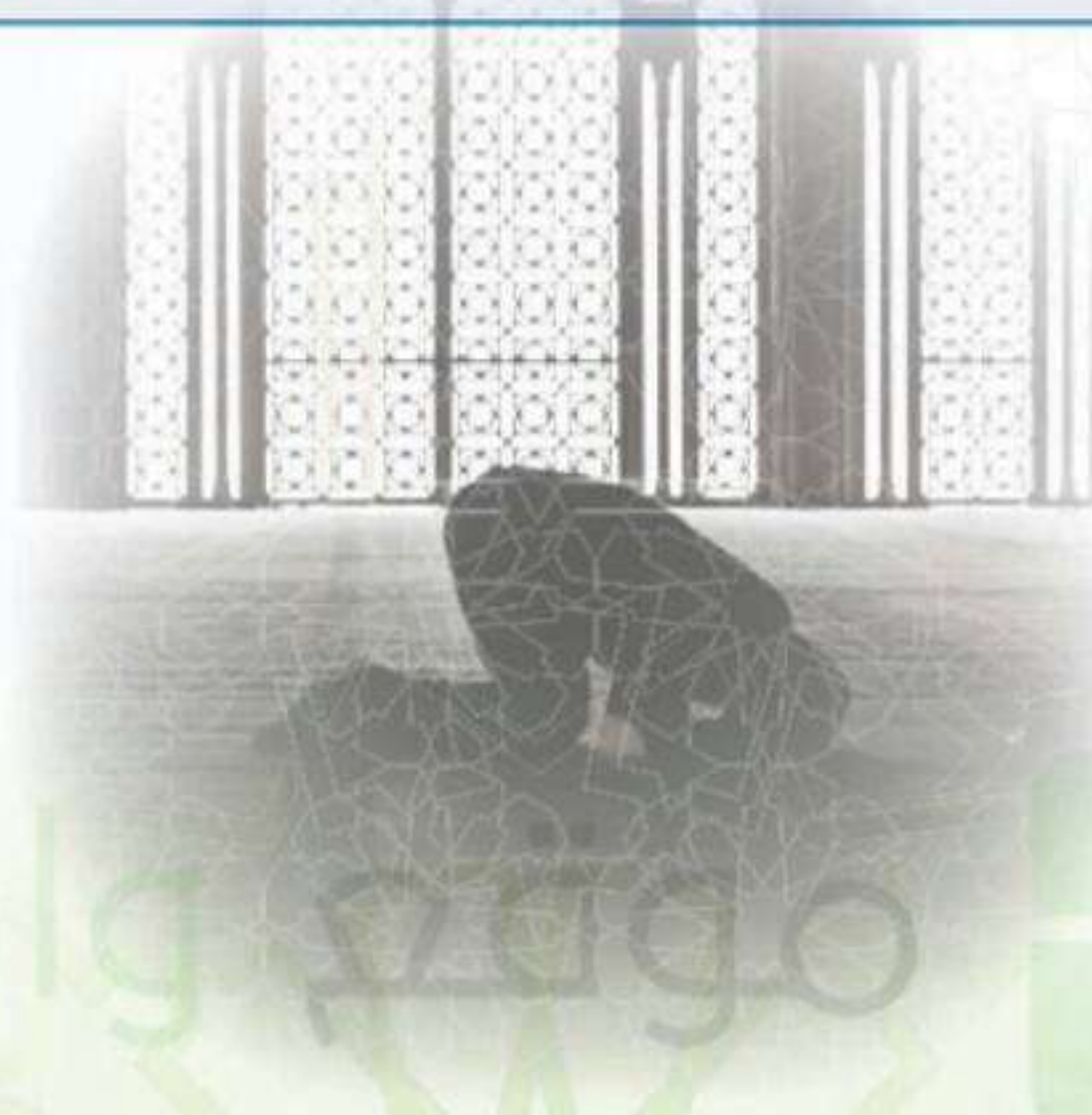
- فضل إسباغ الوضوء على المكاره
- عبادة الله تكون في جميع الأحوال
- ضرورة الحرص على النظافة والطهارة



- ١- أن أدعو إلى الله تعالى وأن أكون حريصاً على هداية من حولي .
- ٢- أحرص على إسباغ وضوئي .
- ٣- أن أعلم غيري ما تعلمته من أحكام الدين

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب ، ماذا تنوي أن تعمل ؟

# الوحدة الثانية الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ



## الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ

الصبر على المصائب

حقيقة الشكر

الصبر على الطاعة



## حقيقة الشكر

٥ عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال : إن كان النبي ﷺ ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول « أفلا أكون عبداً شكوراً؟ »<sup>(١)</sup>

٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه »<sup>(٢)</sup>

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب: قيام النبي ﷺ الليل، برقم ١١٣٠. ومسلم: كتاب: صفة المنافقين، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، برقم ٢٨١٩.  
(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة، باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً، ح ٥٤٠٩ ومسلم: كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، ح ٢٠٦٤.

لو أهديت لأحد زملائك قلمًا وأخذ يكتب به ما يسيء إليك ويعيبك به في أوراقك ودفاترك، فهل يُعدُّ فعله شكرًا لك على هديتك؟ لا

هل يُعدُّ مَنْ أكثر من الذنوب والمعاصي مع توالي نعم الله عليه شاكرًا؟ لا

لقد كان قدوتنا محمد ﷺ أكثر الناس اعترافًا بنعم الله وشكرًا لله عليها وتسخيرًا لها، ومن ذلك ما ورد في الحديثين التاليين:

اختر أقرب العناوين الآتية لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة:  
فضل قيام الليل - حقيقة الشكر - شكر الله باحترام نعمه.

### المغيرة بن شعبه رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عيسى المغيرة بن شعبه الثقفي، كان رجلاً طويلاً مهيباً ذهب عينه يوم اليرموك، من كبار الصحابة وشجعانهم، أسلم عام الخندق، وأول مشاهدته الحديبية وباع فيها بيعة الرضوان، وشهد اليمامة وفتوح الشام والعراق، ولاه عمر رضي الله عنه البصرة ففتح ميسان وهمدان وعدة بلاد، عُرف بالدهاء والذكاء فكان يقال له مغيرة الرأي، توفي رضي الله عنه سنة (٥٠ هـ).

التعريف  
بالراوي

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

| معناها                       | الكلمة    |
|------------------------------|-----------|
| قيام الليل بالصلاة .         | ليقوم     |
| انتفخت قدماء من طول القيام . | ترم قدماء |
| كثير الشكر .                 | شكوراً    |
| ذم .                         | عاب       |
| أبدأ .                       | قط        |



الشكر : الاعتراف بنعم الله، والثناء عليه بها، والاستعانة بها على طاعته.

من معاني الحديث  
وارشاداته

١- تأمل في جسمك واذكر بعض نعم الله تعالى عليك : أ- **السمع** ب- **البصر** ج- **العقل**

٢- تأمل فيما حولك واذكر بعض نعم الله تعالى عليك : أ- **الشمس والقمر** ب- **الهواء** ج- **الليل والنهار**

٣- إن شكر الله تعالى على هذه النعم يزيدها ويُبقيها، وعدم شكره يزيلها ويُفنيها، يدل ذلك قوله تعالى :

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] .

٤- حقيقة شكر الله تعالى على نعمه تقتضي :

أ- أن تعترف بقلبك أن كُلَّ النعم من الله تعالى .

ب- أن تشكر الله تعالى بلسانك على هذه النعم .

ج- أن تستخدم هذه النعم فيما يُرضي الله تعالى ويحبه .



شكرُ الله من أعظم الأعمال التي تُقَرَّبُ إليه ، اذكر التعريف الاصطلاحي للشكر .

**ج ١:** الاعتراف بنعم الله والثناء عليه بها والاستعانة بها على طاعته .

كيف تشكر الله على النعم الآتية : البصر ، السمع ، اليد ، الرجل ؟

**ج ٢:** بحفظ الجوارح عما حرم الله ، فلا أرى الحرام ولا أسمع حراما ولا أبطش بيدي ولا أسير الى محرم .

الطعام من نعم الله علينا ، فما واجبنا تَجَاةَ هذه النعمة ؟

**ج ٣:** احترامها وشكر الله على هذه النعمة وحفظها .

اذكر ثلاثة آداب من هَدْيِ النبي ﷺ في الطعام .

- ج ٤:** ١ - التسمية قبل الأكل .
- ٢ - الأكل مما يلي الشخص .
- ٣ - الأكل باليمين .

ما المفاوُء المترتبة على عيب الطعام ؟

**ج ٥:** فيه إهانة للنعمة وعدم شكر الله عليها .

اذكر صفتين من الصفات التي تميَّز بها المغيرةُ بنُ شُعْبة ؓ .

**ج ٦:** الشجاعة - الذكاء والدهاء .



## أحب الأعمال إلى الله



٧ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال: «سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدّثني بهنّ ولو استزدتّه لزادني»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه أخرجه البخاري: كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة لوقتها، برقم ٥٢٧، ومسلم: كتاب: الإيمان، باب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، برقم ٨٥.

كان الصحابة رضي الله عنهم من أعلى الناس همّة، وأكثرهم رغبة في تحصيل المراتب العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة، ومن ذلك حرصهم على سؤال الرسول ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في الحديث الآتي:

أي الأعمال أفضل؟ عنوان مناسب لموضوع الحديث، صُغ عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

### عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن<sup>(١)</sup>. كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد»<sup>(٢)</sup>. أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك غليظ معلّم»<sup>(٣)</sup>. وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد»<sup>(٤)</sup>. وكان ﷺ إذا هدأت العيون قام يصلي بالليل فسمع له دويّ كدويّ النحل. مات ﷺ بالمدينة ودفن بالبيع سنة (٣٢هـ).

التعريف  
بالراوي

(٢) أخرجه أحمد: ١/١١٤ وابن حبان: ٥٤٦/١٥، برقم ٧٠٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: ١/٧ وابن حبان: ٥٤٢/١٥، برقم ٧٠٦٦.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٣) أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩ وابن حبان: ٥٣٦/١٥، برقم ٧٠٦١.

| معناها                      | الكلمة                |
|-----------------------------|-----------------------|
| أي العمل أفضل وأكثر ثواباً. | أي العمل أحب إلى الله |
| الصلاة في أول وقتها.        | الصلاة على وقتها      |



**الجهاد لغة:** مصدر من الجهد وهو الطاقة والمشقة.  
**الجهاد شرعاً:** هو 'قتال الأعداء للدفاع عن الدين والبلاد والعباد'.  
 قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْسَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 الْمُعْسِدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]



## من معاني الحديث وارشاداته

### معلومات إثرائية

- شروط الجهاد والدفاع عن الوطن
- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي أمر المسلمين وهو خادم الحرمين الشريفين في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضوان الله عليهم، فلا يعلم أن أحدا منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي أمر المسلمين، إنما كانوا يجاهدون ويخرجون للجهاد تحت راية ولي أمر المسلمين، والخروج عن سبيل ولاية الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عيّنه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنيوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتِلَ تحت راية عُمَيَّة، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتلته جاهلية». [رواه مسلم].
- أن يقاتل مع جماعة المسلمين في المملكة وهو جيشنا السعودي وقوات الحرس الوطني والقوات المسلحة.

- حُرِّضَ على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعَمَلَ بها، دليل على علو همته وتوفيق الله لك.
- من الأعمال الفاضلة ما بينه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:
  - ١- الصلاة في أول وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسل في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والثوبة.
  - ٢- برّ الوالدين: اللذين أحسنالك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.
  - ٣- الجهاد في سبيل الله: هو ذروة سنام الإسلام، وسبب عز المسلمين ونصرهم، وهو منوط بإذن ولي الأمر لمؤسسات المملكة السياسية والعسكرية ولمن دعاه خادم الحرمين الشريفين من القوات الإسلامية. ومن الأمثلة على الجهاد الذي تعيشه المملكة في الوقت الحالي، قتال جنودنا البواسل للميليشيات الحوثية المعتدية وذلك للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين.
  - ٤- المحافظة على الصلوات، وأداؤها في أوقاتها، والمحافظة على برّ الوالدين والجهاد في سبيل الله أمورٌ تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
  - ٥- تقديم الصلاة على البرّ والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البرّ على الجهاد؛ لأن البرّ واجب في كل الأحوال والجهاد فرض كفاية.

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتاً وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ»  
لماذا ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي ﷺ؟

فخر

**ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود وأمه من أهل بيت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) لكثرة ملازمة ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم .**

تطبيقات سلوكية

ألتزم بتعليمات ولي أمر

ألتزم بتعليمات الجهات المختصة في المملكة فيما يخص التبرعات للمجاهدين وتجهيزهم .



التقويم

رتب الأعمال الآتية حسب الأفضل إذا طلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟

- ج ١ : ١- إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل
- ٢- زيارة مؤسسة خيرية لتقديم العون للمحتاجين .
- ٣- الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء .

- السبب : لأنه يجب تقديم طاعة الوالدين .

في الحديث دلالة على علو همة الصحابة رضي الله عنهم . وضع ذلك .

**ج 2: يتضح ذلك بسؤالهم عن أحب الأعمال وأفضلها .**

بم اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟

**ج 3: اشتهر بحسن صوته عند قراءة القرآن .**



جنودنا البواسل وهم يجاهدون للدفاع عن المملكة ومقدساتها وأهلها على الحد الجنوبي ويرفعون راية المملكة



## الرباط في سبيل الله



٨ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجِرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانُ» (١).

(١) رواه مسلم والترمذي والنسائي والطبراني وزاد: (وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا).

الرباط في سبيل الله من أعظم القربات وأعلى الطاعات، والمرباط هو كل من حرس حدود البلاد وثغورها التي يخشى عليها من العدو. والسلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمة عرفوا هذا الفضل وتنافسوا فيه. يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه: إن النبي ﷺ قال: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِسُ حَرَسٍ فِي أَرْضٍ خَوْفٌ لَعَلَّهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ» [رواه البيهقي والحاكم]. وقد ورد في فضل المراقبة والحراسة في سبيل الله أحاديث كثيرة، كما في الحديث الآتي:

ما فضل الرباط في الإسلام؟

عنوان مناسب لموضوع الحديث، ضع عنواناً آخر من عندك يناسب موضوع الحديث واكتبه في أعلى الصفحة

**سلمان الفارسي رضي الله عنه:** سبق التعريف به في الدرس الثاني ص ١٥.

| معناها                                                         | الكلمة |
|----------------------------------------------------------------|--------|
| الإقامة لمراقبة العدو في الحدود والثغور، وحراسة البلاد والعباد | رباط   |
| هما المكان منكرونكبر                                           | الفتان |



## معلومات إثرائية

### شروط المراقبة

- يجب أن يلتزم المراقبة بأمور كثيرة من أهمها:
- الإخلاص لله: فالمراقبة يخلص نيته لله وينوي بمراقبته الدفاع عن دين الله وإعلاء كلمته، والدفاع عن مقدسات المسلمين وأعراضهم، وإن مات فترجي له الشهادة.
- الثبات والصبر: على المراقبة الصبر والإكثار من ذكر الله عند لقاء العدو.
- لزوم طاعة الله ورسوله ﷺ، على المراقبة أن يلتزم الفرائض التي أمر الله بها مثل المحافظة على الصلوات في أوقاتها، والحذر من المعاصي والتنازع. وألا يتساهل بالمعصية، فالمعصية كانت سبباً لهزيمة الصحابة في أحد.
- لزوم طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين، على المراقبة طاعة القائد المكلف في الجيش أو السرية الأمنية والحذر من الاختلاف عليه.
- الحذر من العجب: على المراقبة ألا يغتر بالكثرة والقوة، فما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

## من معاني الحديث وإرشاداته

١- الرباط في سبيل الله: من الأعمال العظيمة في الإسلام للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين وحراستهم. فالرباط في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود، فقد جاء من حديث أبي هريرة ؓ: أن رسول الله ﷺ قال: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود» [أخرجه ابن حبان]

٢- الرباط من الأعمال المستمرة: التي يبقى ثوابها بعد الموت فالميت يُختم له على عمله إلا المراقبة في سبيل الله، فعمله مستمر حتى بعد مماته.

٣- المراقبة يؤمن من الفتان في قبره: وقد روى أبو هريرة ؓ عن رسول الله ﷺ: «من مات مراقباً في سبيل الله أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر» [رواه ابن ماجه].

لماذا يستمر عمل المراقبة الذي كان يعمل في الدنيا حتى بعد مماته؟

لأنه بذل روحه ونفسه في سبيل الله، حفاظاً على أرواح المسلمين ولحراستهم، فاستحق أن يستمر ثواب عمله حتى بعد موته.

مغفر

## تطبيقات سلوكية

- أدعو للمرابطين على حدود المملكة ولقوات الأمن الساهرة على أمن البلاد والعباد بأن الله يحفظهم وينصرهم.
- أقرأ عن دور المرابطين على حدود المملكة وأتحدث عن بطولاتهم.



جنود مرابطون يشاؤون الإفطار في شهر رمضان المبارك مع صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله.



- ١ من حرس الحدود وجنود دوريات الشرطة الساهرون على أمن المواطنين والمقيمين من المراتبين . ناقش ذلك .
- ٢ من ما الفضل الذي يناله المراتبون في سبيل الله بالدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية ؟
- ٣ من اضرب أمثلة على أعمال تعد من المراتبة في سبيل الله .

- ج1: لأنهم يعملون على حمايه وحراسة المواطنين والمقيمين.
- ج2: يبقى ثواب عمله مستمراً بعد موته ، ويؤمن من الفتان ( منكر ونكير ) في قبره.
- ج3: الثغور الفكرية والإعلامية ، الحدود البرية والبحرية والجوية ، الثغور الصحية ، الثغور الأمنية.



## الصبر على أقدار الله



٩ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى ﴿مَنْ يَمَلِكْ شَوْكًا يَمْزِجْ بِهَا﴾، برقم: ٥٦٤٠، ومسلم - واللفظ له - كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، برقم: ٢٥٧٢.

دخل شباب من قريش على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون، فقالت: ما يُضحِكُكم؟ قالوا: فلان سقط على طُنب<sup>(١)</sup> الخيمة فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، ثم روت لهم هذا الحديث:

ماذا يفعل من أصيب بمصيبة؟  
كُون من إجابتك عنواناً للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

### عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة يسألونها عن العلم، وهي أكثر الصحابات رواية للحديث بلغ عدد أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حُجْرَتِهَا، وكانت محبة للإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرة (١٠٠٠٠٠) درهم فما أمس إلا وقد تصدقت بها. توفيت رضي الله عنها بالمدينة سنة (٥٧هـ).

التعريف  
بالراوي

(١) الطُنب: الحبل الذي تشد به الخيمة.

| معناها               | الكلمة    |
|----------------------|-----------|
| تصيبه شوكة في بدنه . | يشاك شوكة |



من معاني الحديث  
وارشاداته



- ١- ما من مصيبة تصيب المسلم فيصبر ويحتسبها عند الله تعالى؛ إلا كانت خيرًا له، وأجر عليها.
- ٢- إذا وقعت المصيبة فيجب علينا: **الصبر**، **احتساب الأجر**.
- ٣- مما يعينك على الصبر: أن تعرف ثواب الصبر على المصيبة، **الرضا**، **التعلق بالله**.
- ٤- من محبة الله لعبده المؤمن أن يبتليه بالمصيبة وذلك للمصالح الآتية:
  - أ - أن يكفر بها من ذنوبه ومعاصيه.
  - ب - أن يرفع بها درجته لمنزلة لم يكن ليصل إليها بعمله.
  - ج - أن يتعبّد الله بالصبر ويظهر افتقاره وحاجته إليه.
- ٥- من الأدعية التي يقولها المسلم عند المصيبة:
 

**إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى وأبدلني خيرا منها**
- ٦- للصبر فوائد عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، منها: **رضا الله**، **الفوز بالجنة**.
- ٧- التسخط من المصائب من عدم الصبر على قضاء الله تعالى، ويوقع صاحبه في الإثم.

ما أهم الأسباب التي تساعد المسلم على الصبر والاحتساب عند المصائب؟



نفر

- صدق اللجوء الى الله تعالى .
- كمال التوكل عليه .
- الإيمان بالقضاء والقدر .
- احتساب الأجر .

## تطبيقات سلوكية

● أقبال المصائب بالصبر والاحتساب .



اربط بين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ الزمر: ١٠ ] وبين حديث عائشة رضي الله عنها .

لماذا قيّد أجر الصبر على المصيبة بالإسلام في قوله ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة... الحديث»؟

بعد معرفتك لفضل الصبر عند المصيبة، بين رأيك في هذه العبارة (إذا وقعت المصيبة فإني أرضى بها ولا أدافعها بفعل الأسباب التي تزيلها) .

ج ١: دل كل من الحديث والآية على عظم جزاء الصابرين

ج ٢: لأن الأعمال لا تقبل إلا من المسلم الموحد .

ج ٣: عبارة خاطئة / الأخذ بالأسباب لا ينافي الصبر

قال ابن كثير:

أخبر الله سبحانه وتعالى عن أيوب عليه السلام ما كان أصابه من البلاء في ماله وولده وجسده، وذلك أنه كان له من الدواب والأنعام والحراث شيء كثير وأولاد كثير ومنازل مرضية، فابتلي في ذلك كله وذهب عن آخره، ثم ابتلي في جسده فلم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذكّر بهما الله عز وجل، حتى عافاه الجليس وأُفرد في ناحية من البلد ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته كانت تقوم بأمره، ويقال: إنها احتاجت فصارت تخدم الناس من أجله، وقد كان نبي الله أيوب عليه السلام غاية في الصبر، وبه يضرب المثل في ذلك . تفسير ابن كثير (٣٥٩ / ٥) .



اشتملت أحاديث الوحدة على: (أدب اجتماعي - فضل الجهاد - الصبر على المصيبة - بر الوالدين - الصلاة في وقتها - طول قيام النبي ﷺ من الليل) أي الأحاديث دل على ذلك؟

س ١

**ج 1: - أدب اجتماعي ( حديث : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط ...**  
**- فضل الجهاد ( حديث : سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها .....**   
**- الصبر على المصيبة ( حديث : ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها .....**   
**- بر الوالدين ( حديث : سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها .....**   
**- الصلاة في وقتها ( حديث : سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها .....**   
**- طول قيام النبي ﷺ من الليل ( حديث : إن كان النبي ﷺ ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه .....**

أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

س ٢

أ شكر الله على نعمه يقتضي:

- 1- أن تشكر الله بلسانك وقلبك على هذه النعمة.
- 2- أن تستخدم هذه النعمة في فعل الطاعات.
- 3- عدم استخدام هذه النعمة في معصية الله.

ب تميزت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأمور منها:

- 1- العلم.
- 2- الذكاء.
- 3- كثرة روايتها للحديث.

س ٣ ضع إشارة ( ✓ ) للموقف الموافق لهديه ﷺ، وإشارة ( X ) للموقف الذي ينافي هديه ﷺ.

- أ أقام خالدٌ وليمةً لزملائه فأكلوا وحمدوا الله على نعمته ودَعَوْا له. (✓)
- ب قَدَّمَ صالحٌ لزميله طعاماً فلم يعجبه فدَمَّه. (x)
- ج أعدت والدتك طعاماً لك لكنه لم يعجبك فتركته ولم تَدُمِّه. (✓)

## ج4: لا يجوز عيب الطعام.

س ما حكم عيب الطعام؟

س اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ الاعتراف بنعم الله والثناء عليه بها والاستعانة بها على طاعته، تعريف لـ:

٣- الاستعانة.

٢- الشكر.

١- الصبر.

ب الطريقة السليمة التي تقابل بها المصائب:

٣- الصبر والاحتساب.

٢- التضجر.

١- البكاء.

س ما سبب تقديم الصلاة على البر والجهاد في حديث ابن مسعود: «سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدّثني بهنّ ولو استزددته لزادني؟»

## ج6: لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه.

س علام يدلّ تقديم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله؟

## ج7: لأن البر واجب في كل الأحوال، والجهاد فرض كفاية.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- أكون صابراً محتسباً عند البلاء .
- ٢- أعترف بنعم الله تعالى عليّ .
- ٣- أصبر على طاعة الله تعالى .



- وجوب شكر الله على نعمه .
- للصبر على المصائب أجر عظيم عند الله تعالى .
- عدم استخدام نعم الله في معصيته .

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



# الوحدة الثالثة الأذكار



قال الله تعالى: ﴿وَنَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾ [سورة الحج: ٥].



إن حال المسلم مع الذكر كحال الأرض الجافة مع المطر، فإذا أصاب المطر الأرض الجافة الميتة حييت واخضرت وأنبتت العشب الكثير، وكذلك القلوب تحيا بالذكر فتثمر الاستقامة على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»<sup>(١)</sup>.



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ❖ قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».
- ❖ قول النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيُضَرَّهُ شَيْءٌ».
- ❖ قول النبي ﷺ: «أَمَا لَوْ قُلْتُ حِينَ أَمْسَيْتُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ».
- ❖ قول النبي ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».
- ❖ حديث ثوبان رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ...».
- ❖ قول النبي ﷺ: «لَا تَدْعُنْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تعظم الله وتحمده وتسبحه.
- ٢- تحفظ بعض الأذكار وتواظب عليها.
- ٣- تداوم على التوبة والاستغفار.

(١) أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل، برقم ٦٤٠٧.



## فضل التسبيح والتحميد



سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون

سبحان الله

١٠ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء، برقم ٢٢٣.

ماذا تقول عندما تتركب السيارة؟

ماذا تقول عندما ترى ما يعجبك من مخلوقات الله؟

ماذا تفعل حينما تشاهد نعم الله وتشعر بوفرتها عليك؟

إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانة عظيمة

اقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

## أبو مالك الأشعري

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم صل على عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس» (١) ورد أنه جمع قومه فقال: «يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضئون ثم لما دخل وقت الصلاة صفهم و صلى بهم، فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرتي وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا» (٢).

توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

التعريف  
بالراوي

(١) أخرجه أحمد: ٣٤٣/٥.

(٢) أخرجه أحمد: ٢٢٩٠٧.



| معناها                                           | الكلمة    |
|--------------------------------------------------|-----------|
| استعمال الماء في الطهارة.                        | الطُّهُور |
| نِصْف .                                          | شَطْر     |
| المراد به هنا: الصلاة، وذلك لعظم مكانتها وأثرها. | الإيمان   |



الميزان: ميزان حقيقي له كِفَتَانِ حِسِّيَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة.

من معاني الحديث  
وارشاداته



- ١- إن ربنا كريم عظيم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير، وهذا الحديث يوضح لنا ذلك وبيّنه، فلنتأمل معاً في معاني الحديث، ونكتشف كيف نكسب الأجر الكبير بالعمل اليسير.
- ٢- الطهور شرط الإيمان: أي: الوضوء والتطهر يعد نصف الصلاة، فالإيمان هنا بمعنى: .....، وهذا فيه حثٌّ وتأكيدٌ على العناية بالوضوء.
- ٣- الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، هل تعرف لماذا؟ لأنها جمعت الكمال التام لله، فالحمد لله: ثناءً على الله، والله يحب المدح والثناء، وسبحان الله: تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب.
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد، سنذكر لك واحداً منها واكتب أنت حديثاً آخر، قال ﷺ: «كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» (١).

**قال ﷺ: « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ».**

٥- أخي الطالب - بعد أن علمت هذا الأجر العظيم للذكر- احرص على استغلال وقتك بكثرة ذكر الله في كل حال.

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري رضي الله عنه جمع قومه، فقال: «يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ لهم وضوء رسول الله ﷺ وصلى لهم صلاته»، علام يدل فعل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؟



**يدل على تمسك أبي مالك الأشعري (رضي الله عنه) بهدي النبي ﷺ، وحرصه على تعليم المسلمين ما يعلمه من أمر الدين.**

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الذ



## تطبيقات سلوكية

- أذكر الله كثيراً حتى أفوز بالأجور الكبيرة.
- أردد قول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في كل حين.



## التقويم

1ج: الصلبة، ودعاء النبي ﷺ له.

2ج: لأن الصلاة لا تقبل بغير وضوء.

3ج: ميزان حقيقي له كفتان حسيتان يزن أعمال العباد يوم القيامة.

4ج: قال تعالى « وما كان الله ليضيع إيمانكم » البقرة آية 143.

حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، للشيخ سعيد بن علي الفحطاني.





## أهمية أذكار الصباح والمساء



تسمع كثيراً عن احتياطات وأدوات السلامة التي يتخذها الناس في المنازل والمركبات والمصانع والشركات والمؤسسات، ولكن هل سمعت عن أذكار السلامة الشرعية؟  
اقرأ الأحاديث الآتية وتعرف على أذكار الصباح والمساء التي تحمي الإنسان بإذن الله من الشرور والآفات.

١١ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ » .<sup>(١)</sup>

١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ » .<sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه الترمذي: كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٣٨٨.

(٢) أخرجه مسلم: كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، برقم ٢٧٠٩.

اقرأ الحديثين السابقين واختر أي العناوين الآتية أشمل لهما، واكتبه في أعلى الصفحة:  
(أهمية التسبيح في الصباح والمساء - أهمية ذكر الله على كل حال - أهمية أذكار الصباح والمساء)

١- الأسباب التي تحميك من الشر والأذى نوعان :

أ- أسباب مادية، مثل : أخذ الدواء عند المرض، والاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية، و..... **الابتعاد**

### عن المشاكسات ومضايقات الآخرين

ب- أسباب شرعية، مثل : قراءة القرآن، والحفاظ على أذكار الصباح والمساء.

٢- ينبغي عليك أن تهتم بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها.

٣- من الذكر المقيد أذكار الصباح والمساء، ومنها ما ورد في الحديثين السابقين، ومنها :

- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

٤- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه.

٥- على المسلم أن يحذر من الأمور المشبوهة والمحرمة كالسحر والدجل والشعوذة وما يكتب في الحروز والطلاسم.

- لماذا لُقّب عثمان بن عفان رضي الله عنه بذي النورين؟

ﷺ

لأنه تزوج ابنتي النبي

رقية ثم أم كلثوم ( رضي الله عنهما ).

فخر



## تطبيقات سلوكية

● أحفظ أذكار الصباح والمساء.

● أوأظب على قولها صباح كل يوم ومساء كل ليلة؛ ليحفظني الله تعالى، وأحصل على الأجر العظيم.

### معلومات إثرائية



ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر، منها:

- أنه يزيل الهم ويقوي القلب والبدن - يجلب الرزق.
- أنه يزيل الهم والغم عن القلب.
- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
- أنه يقوي القلب والبدن.
- لقلب.

**ج 1: - يطرد الشيطان - يزيل الهم - يقوي القلب والبدن - يجلب الرزق**  
\* أثرها على نفسي: واطبت عليها فوجدت راحة وانشراحاً في صدري

أنت من المحافظين على الأذكار، فما الوقت المشرع لأذكار الصباح والمساء؟

**ج 2: وقت أذكار الصباح: من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.**  
**وقت أذكار المساء: من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس.**

- هبة والحلاوة والنضرة.
- أنه يورث محبة الله تعالى.

صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢).

| المجموعة (١)                              | المجموعة (٢)               |
|-------------------------------------------|----------------------------|
| أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>     | جهز جيش العسرة.            |
| عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> | أكثر الصحابة رواية للحديث. |
|                                           | ثاني الخلفاء الراشدين.     |

(الله يسمعني ويعلم بحالي)، ما الجملة الواردة في الأحاديث التي تدل على ذلك؟

**ج 4: ( وهو السميع العليم ).**



تحفة الأخيار، للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.





## أهمية التوبة والاستغفار



١٣ عن الأغر المزني رضي الله عنه  
قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا  
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب  
استحباب الاستغفار والاستكثار منه، برقم (٢٧٠٢).



تصور فرح رجل هرب من راحلته، وعليها طعامه وشرابه،  
في صحراء ليس بها طعام ولا شراب، فطلبها حتى شق  
عليه، ثم وجدها بعد أن أعياه التعب والجهد! أما والله  
لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته.

اقرأ الحديث السابق واختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديث، واكتبه في أعلى الصفحة:  
أهمية التوبة والاستغفار - فضل كثرة ذكر الله - شروط التوبة.

الأغر المزني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال ابن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن  
أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.

التعريف  
بالراوي

| معناها                          | الكلمة         |
|---------------------------------|----------------|
| ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها. | توبوا إلى الله |



التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق  
إلى أهلها.



## من معاني الحديث وارشاداته

- ١- الرسول ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومع ذلك فقد كان يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿فَسِيحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار وهو: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»
- ٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنوب واقع.
- ٤- التوبة الصحيحة هي ما تحققت شروطها، وهي:
  - أ- الإقلاع عن الذنب.
  - ب- الندم على فعله.
  - ج- العزم على عدم الرجوع إليه.
- د- أن تكون التوبة في وقت قبولها، فهناك أوقات لا تقبل فيها التوبة، كالتوبة عند خروج بعض علامات الساعة الكبرى، أو التوبة عند غرغرة الروح حين معاينة الموت.
- ٥- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرط رابع وهو: **رد الحقوق إلى أصحابها**
- ٦- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «أستغفر الله وأتوب إليه»، في اليوم والليلة.

## تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- أجلس مع نفسي اليوم وأحاسبها فيما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق عبده.

## التقويم



## ج1 : التوبة تكون بالإقلاع عن الذنب

والعزم على عدم العودة إليه في المستقبل ،  
فهي مرتبطة بالزمن الحاضر والمستقبل.

اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار.

## ج2 : من المهاجرين ، التواضع

اذكر فضيلة من فضائل الأعراف المزني .

لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء ؟

## ج3 : لأن العبد لا يسلم من الذنب ،

وإن سلم منه فإنه لا يسلم  
من التقصير في حق الله.

بين العلاقة بين التوبة والذكر .

## ج4 : التوبة تكون بالاستغفار الذي هو نوع من أنواع الذكر الذي يكفر الله به الذنوب ، فبالاستغفار والذكر تحصل التوبة.

[هود: ٣] ، وقال تعالى عن هود عليه السلام أنه قال : ﴿ وَبَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَبَرِّدْكُمْ قُوَّةَ إِيَّايَ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا بَحْرِمِينَ ﴾ [هود: ٥٢].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ؛ فإذا هو نزع واستغفر وتاب مُقِلَّ قلبه ، وإن عاد زِيدَ فيها حتى تملأ قلبه ، وهو الزَّانِ الذي ذكر الله : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤] . » (١).

(١) أخرجه الترمذي ، كتاب التفسير ، رقم (٣٣٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وجوب التوبة إلى الله ، للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .





## الذكر بعد الصلاة



١٤ عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١)

١٥ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ إني لأحبك، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». (٢)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، برقم: ٥٩١.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٠ وأبو داود: كتاب الصلاة باب في الاستغفار برقم ١٥٢٢، وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

اختر أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس ثم دوّنه في أعلى الصفحة:  
(الذكر بعد الصلاة - جوامع الدعاء - حسن العبادة).

### ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عبد الله ثوبان بن بُجْدَد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره، قال رسول الله ﷺ: «من يتكفل لي ألا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً (١). مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤ هـ).

التعريف  
بالراوي

(١) أخرجه أبو داود.



## من معاني الحديث وارشاداته



- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهت منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى.
- ٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكراك منها:

أ- **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.**  
ب- **اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.**

- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيراً للمرء ألا يغتر بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله.
- ٤- اشتمال الذكر على أسماء الله الحسنى كـ **الجلال** ... فيه تعظيم لله وثناء عليه بأسمائه الحسنى وهذا من أفضل الذكر.

- ٥- حسنُ العبادة هو الإخلاص لله فيها، واستكمال شروطها وأركانها وواجباتها وسننها، ومن الأمثلة على إحسان العبادة:

أ- من إحسان الصلاة التزامُ الذكر بعدها.

ب- **من إحسان الصدقة إخفاؤها.**

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة:

أ- من عدم الإحسان في الصدقة: إتباعها باليمن والأذى.

ب- **من عدم إحسان الصلاة تأخيرها عن وقتها.**

- ٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكاكك، فالأمر كله بيد الله، فقد كان النبي ﷺ يكثر من طلب العون من الله، فكان من دعائه: « لا تكلني إلى نفسي طرفة عين »<sup>(١)</sup>. وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا.

- ٧- يُستحبُّ للمؤمن إذا أحب أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبك في الله، ومن السنة أن يرد الآخر ب: أحبك الله الذي أحببني من أجله.

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٩٠) وصححه ابن حبان: برقم (٩٧٠).



٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدله على ما يقربه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه بهذا الدعاء الجامع للخير.

٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: «وحسن عبادتك» وإنما خصها بالذكر هنا وقدّمها لأهميتها.

بعث الرسول ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى أهل اليمن، فما المهمة التي كلفه الرسول ﷺ بها؟ وما الميزات التي أهلت معاذًا لحمل هذه الرسالة؟

فكر

- دعوة أهل اليمن إلى الإسلام، وتعليمهم شرائع الإسلام، والقضاء بينهم / لأنه أعلم الأمة بالحلال والحرام.

### تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهد في إحسان العبادة.
- أتعاهد إخواني وأصدقائي بالنصيحة.



من التوكل على الله طلب العون منه تعالى، استشهد على ذلك بدعاءين من أدعية الرسول ﷺ.

علام يدل قول معاذ بن جبل رضي الله عنه: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله»؟

- ج1:** - الدعاء الأول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
- الدعاء الثاني: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين.
- ج2:** يدل على شدة حب معاذ (رضي الله عنه) للنبي ﷺ.

صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) :

| المجموعة (٢)                          | المجموعة (١)                  |
|---------------------------------------|-------------------------------|
| أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحيي منه . | عثمان بن عفان رضى الله عنه    |
| حسن الصوت بتلاوة القرآن               | أبو هريرة رضى الله عنه        |
| حفظ الأحاديث .                        | أبو موسى الأشعري رضى الله عنه |
| أول من جهر بالقرآن .                  | معاذ رضى الله عنه             |
| أمين هذه الأمة .                      | ثوبان رضى الله عنه            |
| لا يسأل أحداً من الناس شيئاً .        |                               |
| أعلم الأمة بالحلال والحرام .          |                               |

### معلومات إثرائية

امتدح الله الذاكرين، فقال :  
﴿ وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾  
[الأحزاب: ٣٥]  
وقد أمر الله بالإكثار من ذكره فقال تعالى :  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾  
[الأحزاب: ٤١]  
وكافأ الذاكرين له بذكره لهم في الملا الأعلى  
فقال : ﴿ فَأَذْكُرُوا لِي وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢]  
وأخبر بأن الذكر سبب لطمانينة القلب وراحته،  
فقال : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَنَطَمَنُوا قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾  
[الرعد: ٢٨]

الكلم الطيب، لابن تيمية .

حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، للشيخ سعيد بن علي القحطاني .

## أسئلة عامة

س١ أحافظُ على أذكار الصباح والمساء من أجل : ١- حفظ الله لي ٢- أن أنال الأجر من الله

س٢ إذا أحب المؤمن أخاه المؤمن فإنه يستحب أن يقول له : إني أحبك في الله

س٣ تمجيدُ الله تعالى وتسبيحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده يُسمَّى الذكر

س٤ هل يقبل الله صلاةً بغير طهور؟ ولماذا؟

ج٤ : لا تقبل صلاة بغير طهور / لأن الطهارة شرط لصحة الصلاة.

س٥ كان أبو مالك الأشعري رضي الله عنه معدوداً من الصحابة الذين دعا لهم الرسول ﷺ، من خلال دراستك للرواة السابقين عدّد الصحابة الذين حظوا بدعوة الرسول الكريم ﷺ.

ج٥ : أبو مالك الأشعري - أنس بن مالك - عبدالله بن عباس - أبو هريرة ( رضي الله عنهم أجمعين ).

س٦ الصحابة رضي الله عنهم لهم فضائل عدة، ضع علامة ( ✓ ) أمام الخيار المناسب :

أ عثمان بن عفان رضي الله عنه هو :

( ✓ ) من جهّز جيش العُسرة .

( ) من أنفق جميع ماله في سبيل الله .

( ) من أطعم كل ليلة ثمانين من أهل الصفة .

ب مولى رسول الله ﷺ :

( ) سلمان الفارسي .

( ) عقبة بن عامر .

( ✓ ) ثوبان .

ج أعلم أمة محمد ﷺ بالحلال والحرام هو :

( ) أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

( ) عثمان بن عفان رضي الله عنه .

( ) أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه .

( ✓ ) معاذ بن جبل رضي الله عنه .

المؤمن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب، مبرز بين أسباب الوقاية المادية وأسباب الوقاية الشرعية فيما يأتي بوضع علامة (✓) في العمود المناسب أمام الموقف:

| الموقف                            | سبب شرعي | سبب مادي |
|-----------------------------------|----------|----------|
| استخدام الأبواب المقاومة للحرارة. |          | ✓        |
| وضع طفاة حريق في المنازل.         |          | ✓        |
| قراءة أذكار النوم.                | ✓        |          |
| ربط حزام الأمان في السيارة.       |          | ✓        |
| قراءة المعوذات وآية الكرسي.       | ✓        |          |
| عدم الأكل من الأطعمة المكشوفة.    |          | ✓        |
| شرب الدواء الذي وصفه الطبيب.      |          | ✓        |

ضع علامة (✓) على ما ترى أنه مظهر من مظاهر التوبة إلى الله، وضع علامة (x) على ما لا يعد مظهراً من مظاهر التوبة:

| م | المظهر                                               | الجواب |
|---|------------------------------------------------------|--------|
| ١ | ترك الذنب مع نية العودة إليه.                        | x      |
| ٢ | الإقبال على الطاعات.                                 | ✓      |
| ٣ | مخالطة جلساء السوء.                                  | x      |
| ٤ | الندم عند الوقوع في الذنب مع معاودة الفعل مرة ثانية. | x      |
| ٥ | الإقلاع عن الذنب مع العزم على عدم العودة إليه.       | ✓      |
| ٦ | التحدث بالذنب والتفاخر به.                           | x      |

التوبة إلى الله مطلوبة من الإنسان في كل وقت، ما الزمن الذي لا تقبل فيه التوبة؟

**ج9: عند خروج الروح، وعند طلوع الشمس من مغربها.**

يسر الاستغفار بعد الفراغ من الصلاة، فعلام يدل ذلك؟

**ج10: يدل على أن التوبة والاستغفار لازمة للعبد في كل أحواله.**

اذكر دليلاً من القرآن الكريم على مشروعية الاستغفار.

**ج11: قال تعالى « واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ».**

استنبط فائدتين من حديث الرسول ﷺ: « يا أيها الناس توبوا إلى الله .... ».

**ج12: التوبة إلى الله اقتداء بالنبي ﷺ، حرص النبي ﷺ على هداية أمته.**



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- فضل التسبيح والتحميد.
- أذكار الصباح والمساء وأهميتها.
- أقسام الذكر وأوقاته وفوائده.
- أهمية التوبة والاستغفار والفرق بينهما.
- الذكر بعد الصلاة.



- أذكر الله كثيرًا حتى أفوز بأجور كبيرة.
- أحافظ على أذكار الصباح والمساء.
- أجتهد في إحسان العبادة لله تعالى.
- أحافظ على الذكر بعد الصلاة.
- أتوب إلى الله وأستغفره.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



# الوحدة الرابعة الصحبة وحسن الخلق



## الصحبة وحسن الخلق

حسن الخلق

أثر الصحبة



قال أحمد شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت  
فإن هُم ذهب أخلاقهم ذهبوا

يصور الشاعر في هذا البيت مكانة الأخلاق الفاضلة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق اعثنى الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها، بل جعله من أقرب الناس منزلة إلى نبيينا محمد ﷺ في الآخرة، ورُتب على حسن الخلق الأجر العظيم في الآخرة، وجعل منزلة صاحبه كمنزلة الصائم القائم، إضافة إلى ما يلقاه من القبول ومحبة الناس له في الدنيا. والصحبة الصالحة طريق لكسب الأخلاق الفاضلة، لذا ذكرنا لك في هذه الوحدة أحاديث تحثك على اختيار الجليس الصالح لتكتمل بذلك خلقك وتحصل على المراتب العالية.



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- ✨ قول النبي ﷺ: «المرء مع من أحب».
- ✨ قول النبي ﷺ: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك... الحديث».
- ✨ قول النبي ﷺ: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً... الحديث».
- ✨ قول النبي ﷺ: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه.... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تحرص على مجالسة الصالحين ومصاحبتهم.
- ٢- تحذر من مجالسة أصحاب السوء.
- ٣- تقدر قيمة الأخلاق الحسنة وتسعى لاكتسابها.
- ٤- تحرص على التمسك بالأخلاق الحسنة واجتناب الأخلاق السيئة.





## ثمرة محبة الصالحين

(محبتك للآخرين لها أثر عليك).

أوجد العلاقة بين العبارة السابقة وبين

الحديث الآتي:

١٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء

رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل

أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب» (١)

١٧ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المجلس الصالح

والسوء كحامل المسك ونافع الكير فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع

منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافع الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً

خبيثة» (٢)

(١) متفق عليه: البخاري كتاب الأدب، باب علامة الحب في الله برقم ٦١٦٩، ومسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب برقم ٢٦٤١.

(٢) متفق عليه: البخاري كتاب الذبائح، باب المسك برقم ٥٥٣٤، ومسلم كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء برقم ٢٦٢٨.

كيف تفوز بصحبة الأنبياء والعلماء والصالحين في الجنة؟

ما رأيك في مناسبة هذا العنوان للحديث؟

اقترح عنواناً آخر ثم دوّنه في أعلى الصفحة:

**عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:** سبق التعريف به في الدرس الخامس ص ٢٩.

**أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:** سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

التعريف  
بالراوي



| الكلمة     | معناها                                                           |
|------------|------------------------------------------------------------------|
| حامل المسك | المِسْك: من أجود أنواع الطيب .                                   |
| نافخ الكير | الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها . |
| يحذيك      | يعطيك .                                                          |
| تبتاع منه  | تشتري منه .                                                      |



### من معاني الحديث وارشاداته



١- للجلوس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .

٢- مما يؤكد قوة تأثير الجلوس: قوله تعالى في سورة الفرقان آية (٢٧-٢٨): **ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً \* يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً**

٣- من أثر الجلوس:



٤- من صفات الجلوس الصالح: الصدق، الوفاء، الأمانة، حسن الخلق

٥- من صفات جلوس السوء: الكذب، الغدر، الخيانة، سوء الخلق

٦- إذا علمت أنك إذا أحببت امرئاً كنت رفيقه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فانا أحب الله ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم .



كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دوي كدوي النحل، علام يدل ذلك؟

يدل على تقواه وخشيته لله تعالى.

فكر

### تطبيقات سلوكية

- أتبع سنة النبي ﷺ لأني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.
- أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



ادعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحقق ذلك؟ وضع إجابتك بالأمثلة.

**ج1:** الاقتداء به ﷺ، واتباع سنته، وتصديقه فيما أخبر، وفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه.

شبه النبي ﷺ المجلس الصالح بحامل المسك، وضّح وجه الشبه بينهما.

**ج2:** المجلس الصالح شخص حسن الخلق، وبمجالستك له إما أن تتشبه به أو تتأثر بخلقه الطيب.

شبه النبي ﷺ جلس السوء بنافخ الكير، وضّح وجه الشبه بينهما.

**ج3:** جلس السوء شخص سيء الخلق، وبمجالستك له إما أن تتشبه به أو تتأثر بخلقه السيء.

النفع أو الضر من الأصحاب يأتي من طرق لا يشعر بها المجالس، مثل لذلك.

**ج4:** الإنسان يتأثر بمن يجالس بأقواله وأفعاله، ويحاكيه دون أن يشعر، فمن جالس أهل الفضل والعلم تأثر بهم والعكس.



## الخلق الحسن سبب المحبة والقرب من النبي في الآخرة



١٨ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه  
أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي  
فِي الْآخِرَةِ مُحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي  
فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ» (١)  
١٩ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ  
لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (٢)

(١) أخرجه أحمد: (١٧٧٣٢).

(٢) رواه أبو داود: كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، برقم: ٤٧٩٨.

القرب من الرسول ﷺ  
ومصاحبه في الجنة شرف عظيم  
وفخر كبير، يسعى إليه ويتمناه  
كل مؤمن.

ألا تحب مصاحبة النبي ﷺ  
في الجنة؟

ألا تحب أن تكون بمنزلة من  
يقوم الليل ويصوم النهار؟  
اقرأ الحديثين الآتين لتعرف  
كيف تحصل على ذلك.

استفد من الكلمات الآتية لصياغة عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة:  
(المحبة - الخلق الحسن).

### أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو ثعلبة، معروف بكنيته واسمه جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان وأسهم  
له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُؤَيْبَةُ خَيْر (تصغير نابئة) (١)،  
كان مثفائلاً بنصر المسلمين أتى إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام ولم  
يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ، فقال: ألا تسمعون ما يقول هذا؟ فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لَظَهَرَ  
عليها، فكتب له بها» (٢). كان يصلي في جوف الليل فمات وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباه قد  
مات فاستيقظت فرعة؛ فنادت أمها أين أبي؟، قالت: في مصلاه، فنادت فلم يجبه فأتته فوجدته ساجداً،  
فحركته فوق لجنبه ميتاً، وذلك سنة (٧٥هـ)، بالشام رضي الله عنه.

التعريف  
بالراوي

(١) أخرجه أحمد: ١٩٢/٤. والطبراني في الكبير: ٢٢/٢١٨ برقم ٥٨٢. وقال في المجمع (٦٥٧/٩) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد: ١٩٣/٤.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها؛ سبق التعريف بها في الدرس السادس ص ٣٢.

| الكلمة      | معناها                                     |
|-------------|--------------------------------------------|
| الثَّارُونَ | الثَّرثار: كثير الكلام بغير فائدة.         |
| المتشدقون   | المتشدق: الذي يتكلم بملء فيه تكلفاً.       |
| المتفهبون   | المتفهب: الذي يتكلم تكلفاً باستعلاء وتكبر. |
| القائم      | المتنفل بالصلاة.                           |



### من معاني الحديث وارشاداته

- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس، **يكسبك احترام الناس السمعة الطيبة**، **تكون قدوة حسنة للآخرين**.
- ٣- من الأخلاق الحسنة طيب الكلام، واللين والرفق مع الناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم، و..... **الإحسان إليهم** و **التغاضي عن أخطائهم**.
- ٤- من الأخلاق السيئة سوء الكلام وكثرته من غير حاجة والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم و..... **الحسد** و **الحقد** وكل ذلك مما يُعدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعد عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٥- الشرثرة منهية عنها، سواء أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، والإنترنت، وغير ذلك.
- ٦- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب كل ذي خلق حسن، واحذر من الأخلاق السيئة، ومن كل ذي خلق سيئ.

علام يدل حصول صاحب الخلق الحسن على منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟

**يدل على أهمية حسن الخلق وعلو منزلة صاحبه وعظم أجره عند الله تعالى.**

نفر

- أَحْسَنُ خُلُقِي لَأَكُونَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْآخِرَةِ وَأَفُوزَ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ .
- أَتَجَنَّبُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ أَوْ مَعَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَالتَّكْبَرِ .

**ج 1 :** يدل على عظمة هذا الدين الذي يحرص على كل ما يكون سبباً لصلاح الناس وتآلفهم.



علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن ؟

**ج 2 :** يبغضونه ويكرهونه . كيف يتعامل الناس مع من يتصف بالثرثرة والتشذوق ؟

**ج 3 :** توفي وهو ساجد يصلي في جوف الليل . كيف كانت وفاة أبي ثعلبة الخشني ؟

ورد في الحديث الشريف كلمات متضادة استخرجها :

| م | الكلمات | ضدّها   |
|---|---------|---------|
| ١ | أحبكم   | أبغضكم  |
| ٢ | أقربكم  | أبعدكم  |
| ٣ | محاسنكم | مساوئكم |

- وسئل سلام بن أبي مطيع عن حسن الخلق فأنشد شعراً وقال :  
تراه إذا ما جمته متهلاً  
كانك تعطيه الذي أنت سائله  
ولو لم يكن في كفه غير روحه  
لجاد بها فليتيق الله سائله  
هو البحر من أي النواحي أنيته  
فلجته المعروف والجود ساحله
- قال الإمام أحمد : حسن الخلق ألا تغضب ولا تحقد وتحمل ما يكون من الناس .
- قال إسحاق بن راهويه : هو بسط الوجه وألا تغضب .

جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي  
الحديث رقم ٢٧ .





س اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- أ دُلْ حديث : « المرء مع من أحب » على أدب من آداب السؤال هو :  
 ١ - السؤال عَمَّا يَنْفَعُ . ٢ - السؤال عَمَّا وَقَعَ . ٣ - عدم البدء بالسؤال . ٤ - عدم رفع الصوت بالسؤال .  
 ب من ثمرات محبة المؤمنين في الدنيا :  
 ١ - مرافقتهم في الجنة . ٢ - التأثير بأخلاقهم . ٣ - الاستئصال بظل العرش . ٤ - الجلوس على منابر من نور في الآخرة .  
 ج من آثار جليس السوء في الآخرة :  
 ١ - التأثير بأخلاقه . ٢ - التكاسل عن الطاعات . ٣ - الوقوع في المنكرات . ٤ - الحشر معه .

س قال ﷺ : « المرء على دين خليله » (١) .

- أ وضح معنى هذا الحديث .  
 ب اذكر مثلاً أو قصة تدل على هذا المعنى .

س ما الذي يحصل لك :

- أ عندما تجالس الصالحين .  
 ب عندما تجالس غير الصالحين .

ج ٢ ( أ ) : إذا أردت أن تعرف خلق شخص فانظر إلى من يُصاحب يدلك على خلقه .  
 ( ب ) : إذا كان لك زميلان أحدهما متدين ذو خلق والآخر سيء الخلق والطباع فإن صحبت الأول ازداد إيمانك وقربك من الله ، وإن صحبت الثاني ثبطك عن الطاعات وأبعدك عن الله .

ج ٣ ( أ ) : أستفيد منهم في ديني ودنياي ، وأتأسى بهم في فعل الخير .  
 ( ب ) : يُبعدونني عن الله ، وأتأثر بأفعالهم السيئة .

س مَنْ أَوَّلُ من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم ؟

ج ٤ : عبدالله بن مسعود ( رضي الله عنه ) .

س ورد في حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ثلاث صفات سيئة ، اذكرها ، ومثل لكل واحدة منها بمثال .

ج ٥ : - الثرثارون يكثرون من الكلام بلا فائدة .  
 - المتشدقون يفر الناس منهم .  
 - المتفيهقون متكلفون في حديثهم .

س أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها :

أ المحبة والقبول عند الناس ثمرة من ثمرات حُسن الخلق

ب من عواقب الأخلاق السيئة في الآخرة : البعد عن مرافقة النبي ﷺ



### ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- حسن الخلق عبادة عظيمة تقرب من الله تعالى.
- صفات الجليس الصالح والجليس السوء.
- ثمرة محبة الصالحين.
- منافع مجالسة الصالحين.
- أضرار مجالسة أصدقاء السوء.



- أحسن أخلاقي لأكون رفيق النبي ﷺ في الجنة.
- أصاحب من تنفعني صحبتهم في الدنيا والآخرة.
- أبتعد عن أصدقاء السوء.
- أحذر من التشبه بالثرثارين والمتفيهقين والمتشدقين.

بعد أن درست هذه  
الوحدة وتعلمت  
ما في أحاديثها من  
فوائد وآداب، ماذا  
تنوي أن تعمل؟

